

2- تأملات في سورة الأنفال

عبدالله السعد

احمده عز وجل واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - [00:00:00](#)

وذلك في قتال المشركين في بدو فالحه عز وجل آآ يعني حصلت المعركة من غير ميعاد اي معركة بدو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون - [00:00:24](#)

كارهون لملاقاة هؤلاء المشركين يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون واشد ما يكون على الانسان عندما يساق الى الموت وهو ينظر واما اذا جاء بغتة فهذا اهون من ان يساق الى الموت وهو ينظر - [00:00:52](#)

واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم طبعاً الطائفتان هما طائفة ابي سفيان اي القافلة التجارية وطائفة ابي جهل ومن معه وهي الطائفة ذات الشوكة ذات القتال - [00:01:23](#)

وتودون ان غير ذات الشوكة اي الطائفة التي ليس فيها القتال وانما هي طائفة العير والتجارة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته الله عز وجل يريد ان يحق الحق - [00:01:56](#)

وهو تثبيت الاسلام ونصرته ورفع كلمته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق اي ليقم الدين ويثبت المؤمنين ويبطل الباطل وهم الكفار. وما عندهم من الكفر ولو كره المجرمون اذ تستغيثون ربكم - [00:02:20](#)

اي استغاثوا بالله وطلبوا من الله النصرة فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وفي قراءة مردفين ومردفين اي بعضهم يردف بعض. اي متتابعين بعضهم يتبع بعضاً فمن المعارك التي انزل الله عز وجل فيها ملائكة لنصرة المؤمنين هي معركة بدو - [00:02:54](#)

وهي اعظم معركة حصلت في التاريخ فاعظم معركة في الاسلام هي معركة بدو نصر الله عز وجل بها المؤمنين نصراً مؤزراً وكان المشركون ثلاثة اضعاف المسلمين ولكن ثبت الله اهل الايمان ونصرهم على المشركين - [00:03:32](#)

وكانت قد وقعت الاستاذ حسن ينتبه وقعت في يوم الجمعة في السابع عشر من رمضان نعم في السنة الثانية وقعت في السنة الثانية واحد في السنة الثالثة نعم وما جعله الله الا بشري - [00:04:00](#)

اي هذه بشارة لكم وقد بشر الله عز وجل نبيه بالنصر للمؤمنين وبين الرسول عليه الصلاة والسلام لمن معه مصارع الكفار والمشركين قبل ان ما يحصل فجعل الله عز وجل ذلك بشارة. كون الملائكة تقاتل مع المؤمنين. ولطاط مطمئن به قلوبكم - [00:04:26](#)

والطمأنينة هذا هذه من اعظم النعم. عندما يطمئن الله عندما يطمئن الله اهل الايمان فنسأل الله عز وجل ان ينزل علينا السكينة والطمأنينة جل وعلا وما النصر الا من عند الله. فاذا كان النصر لا يكون الا من الله. اذا لا يطلب من غيره. ولا يطلب - [00:05:01](#)

ومن سواه وانما يطلب من الله ان الله عزيز حكيم جل وعلا وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية المعارك يستغيث بالله ويسأل الله عز وجل النصر والتأييد. نعم - [00:05:28](#)

فعلى اهل الايمان قبل ان يدخلوا في المعارك ان يستغيثوا بربهم. ويسألونه جل وعلا النصرة لهم وما استعداد المسلمون في اي معركة استعداداً حسياً ومعنوياً الا ونصرهم الله عز وجل - [00:05:54](#)

ولكن تأتي الهزيمة من قبل انفسهم كما حصل في احد عندما خالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم فوقع الهزيمة وما جعله الله الا بشري ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم - [00:06:19](#)

جل وعلا ومن جملة نصرته اذ يغشيكم النعاس وفي قضاء يغشيكم النعاس امانة منه. اذا نزول النعاس ووقوع النعاس في بداية الحرب على اهل الايمان هذه امانة من الله وطمأنينة وسكينة من الله عز وجل. لان الانسان في بداية المعركة يعني يكون قلبه يعني في - 00:06:42

خوف وفيه عدم سكينة وعدم طمأنينة نعم ولكن الله عز وجل يثبت اهل الايمان جل وعلا اذ فنسأله ان يثبتنا واياكم. امين. اذ يغشيكم النعاس امانة منه. وينزل عليكم من السماء ما - 00:07:16

ليظهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان. وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانظروا الى هذه النعم المتوالية والالاء المتكاثرة على اهل الايمان. فانزل النعاس عليهم امانة حتى قال بعض الصحابة رأيت السيف يسقط من بعض ايدي الصحابة؟ نعم - 00:07:38

فهذا الامر الاول ان نعاش وانزاله ثم وينزل عليكم من السماء ماء هذا الامر الثاني. نعم وهذا الماء الذي انزله الله عز وجل من السماء اولا هو تطهير لهم ويشربون منه ويغتسلون منه ويتوضأون منه وذلك لان المشركين سبقوا فنزلوا على - 00:08:09

ماء بدو واهل الايمان نزلوا على تل اعفوا. ما كان هناك ماء فانزل الله عز وجل من السماء ماء حتى طهرهم به نعم هذا الامر الاول انه تطهير لهم ويذهب عنكم رجز الشيطان. فيذهب وسوسة الشيطان - 00:08:41

لان لان الشيطان وسوس لهم. قال انتم تزعمون انكم اهل الايمان وقد نزلتم ظلما. والمشركون عندهم ما بدوا فكان في ذلك ردا على الشيطان يذهب هذه الوسوسة. ويربط هذا الامر الثالث وليربط على قلوبكم - 00:09:08

نعم. والربط على القلب هذا هذه نعمة عظيمة. فنسأله عز وجل ان يربط على قلوبنا نعم واصبح فؤاد ام موسى فارغا لولا ان ربطنا على قلبها فالربط على القلب هذه نعمة عظيمة - 00:09:29

ويثبت به الاقدام هذا الامر الرابع قبل بداية المعركة يعني كانت رمال فتغوص. نعم. الا رجل في هذه او رمال نعم فالله عز وجل ايضا كان من فائدة هذا المطر الذي انزله تثبيت الاقدام قبل بداية - 00:09:53

معركة ويقولون ان من اسباب الهزيمة التي حصلت على اهل المدينة في واقعة الحوا ما بين الجيش الاموي واهل المدينة انهم كانوا يقاتلون يعني والشمس في ماذا؟ في وجوههم ويدري ابو ناصر اذا كان الانسان يقود السيارة والشمس في وجهك نعم بعد العصر هذا متعب جدا - 00:10:20

فكيف اذا كان انت تقاتل والشمس في وجهك؟ يعني احيانا انت تقود السيارة واذا كان الشمس في وجهك ما ترى اللي امامك او نعمل النظر يكون ضعيف في رؤية الذي امامك فيقولون من اسباب الهزيمة التي وقعت على اهل الحوى وهي - 00:10:50

مؤلمة وحصل على اهل المدينة ما حصل بسبب الجيش الاموي الذي جاء من الشام في عهد يزيد بن معاوية هل استباهم المدينة ايه حصل ما حصل نعم نعم هذا من نعمة الله ان ثبت الله ايضا بهذا المطر الاقدام. وايضا اذ يوحى ربك الى الملائكة. اني - 00:11:09

معكم فاذا كان الله عز وجل مع ملائكته اذا فثبتوا الذين امنوا. نعم. وهذه نعمة اعظم مما تقدم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا وعبا وهذه نعمة اخرى ايضا القاء الخوف في قلوب الكفار. فاضربوا فوق الاعناق - 00:11:36

واضربوا منهم كل بنان. اذا ضربوا فوق الاعناق اي قطعوا الرؤوس خلاص اه يقاتلون وليس عندهم رؤوس ما يمكن واضربوا منهم كل بنان اطرافهم من الايدي والارجل ما السبب ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله - 00:12:06

ولذا قال عز وجل فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب نعم حتى ينتهون رأسا ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. عصوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب. ذلكم فذوقوه وان للكافرين - 00:12:29

عذاب النار نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:12:53